ذاهبون وانك وزيد ذاهبان ونظيره بل الحاني لست مدرك ما مضى
ولا سابق شيئا اذا كان جائيا والثاني كقوله تعالى ان الذين امنوا والذين
هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فرفع الصابئين على التقديم والتاخير
لافادة انه يتاب عليهم ان امنوا واصلحوا مع انهم اشد غيا لخروجهم عن
الاديان فما ظنك بغيرهم ومثل قول الشاعر والا فاعلموا انا وانتم بغاة
ما بقينا في شقاق وقدم فيه انتم على خبر ان تنبيها على ان المخاطبين اوغل
في البغي من قومه ولك ان لا تحمل هذا النحو على التقديم والتاخير بل على انما
بعد المعطوف خبر له دالا على خبر المعطوف عليه يدلك على صحته قول الشاعر
خليلي هل طب فاني وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان ويسا ولي في
جواز رفع المعطوف على اسمها بعد الخبر لفظا او تقديرا ان ولكن لانهما
لا يغيران معنى الابتداء فيصح العطف بعدهما كما صح بعدان قال الله تعالى
واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين
ورسوله كانه قيل ورسوله بريء ايضا ولا يجوز مثل ذلك بعد ليت ولعل
وكان لان معنى الابتداء غير باق معها فالعطف بعدها عليه لا يصح

وخففت ان فقل العمل ... وتلزم اللام اذا ما تهمل
وربما استغني عنها ان بدا ... ما ناطق اراده معتمدا
والفعل ان لم يك ناسخا فلا ... تلفيه غالبا بان ذي موصلا

تخفف ان فيجوز فيها الاعمال والاهمال وهو القياس لانها اذا خففت
يزول اختصاصها بالاسماء وقد تعمل استصحابا لحكم الاصل فيها قال
سيبويه حدثنا من يوثق به انه سمع من يقول ان عمرا لمنطلق وعليه قراءة

نافع

نافع وابن كثير وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم والاهمال هو الاكثر نحو وان
كل لما جميع لدينا محضرون وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان كل نفس
لما عليها حافظ ثم اذا اهملت لزمت لام الابتداء بعد ما اتصلت به فرقا بينها
وبين ان النافية كما في الامثلة المذكورة وقد يستغنى عنها بقرينة رافعة لاحتمال
النفي كقولهم اما ان غفر الله لك وكقول الشاعر انا ابن اباة الضيم من ال مالك
وان مالك كانت كرام المعادن واذا خففت ان فوليها الفعل فالغالب كونه
ماضيا ناسخا للابتداء نحو وان كانت لكبيرة قال الله تعالى قال تالله ان كدت
لتردين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين واما نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك
وقول الشاعر شلت يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد
فما ولي ان المخففة فيه فعل مضارع ناسخ للابتداء او ماض غير ناسخ فقليل
واقل منه قولهم فيما حكاه الكوفيون ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه

وان تخفف ان فاسمها استكن ... والخبر اجعل جملة من بعد ان
وان يكن فعلا ولم يكن دعا ... ولم يكن تصريفه ممتنعا
فالاحسن الفصل بقد او نفي او ... تنفيس او لو وقليل ذكر لو
وخففت كان ايضا فنوي ... منصوبها وثابتا ايضا روي

يجوز ان تخفف ان المفتوحة فلا تلغى ولا يظهر اسمها الا للضرورة كقوله
لقد علم الضيف والمرملون اذا اغبر افق وهبت شمالا بانك ربيع
وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا ولا يجيء خبرها الا جملة اما
اسمية كقول الشاعر في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل
وكقوله تعالى فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو واما مصدرة
بفعل ماض اما متضمن دعاء كقراءة نافع والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من

Copyright © King Saud University